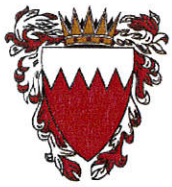

المؤتمر الثالث والثلاثون الطارئ
للاتحاد البرلماني العربي

القاهرة - جمهورية مصر العربية

21 أيار/مايو 2022

"المسجد الأقصى وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية أولويتنا الأولى"

البيان الختامي

البيان الختامي الصادر

عن المؤتمر الثالث والثلاثين الطارئ

للاتحاد البرلماني العربي

بعنوان: "المسجد الأقصى وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية أولويتنا الأولى"

بدعوة كريمة من معالي السيدة فوزية بنت عبدالله زينل، رئيسة الاتحاد البرلماني العربي، رئيسة مجلس النواب في مملكة البحرين الشقيقة، واستجابة لطلب دولة فلسطين الشقيقة، ممثلةً بالمجلس الوطني الفلسطيني، وبتأييد من الأشقاء العرب، انعقد في القاهرة–جمهورية مصر العربية الشقيقة، المؤتمر الثالث والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي تحت عنوان: "**المسجد الأقصى وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية أولويتنا الأولى**"، وذلك عند الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع في 21 أيار/مايو 2022.

وقد أقر المشاركون البيان الختامي التالي:

نحن رؤساء البرلمانات والمجالس العربية، المجتمعون في المؤتمر الثالث والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، نجدّد تأكيدنا الدائم بأن قضية فلسطين العروبة، بشعبها وترابها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ستبقى بوصلة العرب، المسلمين والمسيحيين، إلى يوم الدين، مهما تنوعت أشكال الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية.

اليوم، وفي ظل تفاقم الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وتصعيد محاولات تهويد القدس وتغيير هويتها العربية الإسلامية، عبر حرق المسجد الأقصى المبارك تارةً، ومحاولات اقتحامه المتكررة على يد مستوطنين عنصريين بحمايةٍ مباشرة، من شرطة الاحتلال الإسرائيلي ورؤساء حكوماته تارةً أخرى، فضلاً عن محاولات تدنيسه وتقسيمه، زمانياً ومكانياً بين المسلمين واليهود، فإن تاريخ النضال الفلسطيني المشرّف يُثبتُ للقاصي والداني، أن فلسطين عصيّة على الاحتلال، ولن تقبل الذلّ والهوان أو الزوال، بل ستبقى شعلةً مُتّقدة أبدَ الدّهر، ومنارةً يهتدي بنورها العرب المسلمين والمسيحيين جميعاً على اختلاف أطيافهم وألوانهم.

وفي إطار ما اجتمعنا عليه، فإن الاتحاد البرلماني العربي، يؤكّد من خلالها أن تضافر الجهود العربية واتخاذ موقف عربي موحّد هو السبيل الوحيد، الذي يكفل ويضمن إمكانية التوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، وايجاد حلول قابلة للحياة، تُعيد جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات والحوار، بهدف التوصل إلى اعتراف دولي واضح وصريح، بإعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة، على حدود الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧ ، وعاصمتها القدس الشرقية.

وعليه فإن الاتحاد البرلماني العربي:

أولاً: يؤكّد، على أن محاولات تهويد القدس وتدنيس حرمة المسجد الأقصى المبارك، تعدّ تصعيداً مباشراً يهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وينذر بإدخال المنطقة في صراعات مدمرة، لن تتمكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، القوة القائمة بالاحتلال، بإطفاء نيرانها أو منع لهيبها عن جميع المستوطنين العنصريين والمتطرفين، الذين يعيثون خراباً وفساداً في كل حدبٍ وصوب، دون أدنى وازع ديني أو أخلاقي أو قانوني.ويشدد على ان جميع الإجراءات والقرارات التي تستهدف تغيير الوضع القانوني والتاريخي(الستاتيكو) القائم فيها منذ عام١٨٥٢ او فرض واقع جديد عليها لاغية وباطلة،ولن تنشئ حقاً،ولن تفرض التزاماً.

ثانياً: **يطالب** المجتمع الدولي بالعمل على إحياء فرص السلام المنشود وتجنيب المنطقة العربية، المزيد من حالات زعزعة الأمن والاستقرار، وذلك عبر الضغط على إسرائيل وإلزامها بقبول حل الدولتين، وما نصّت عليه مبادرة السلام العربية، بهدف حقن الدماء والتوصل إلى سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط.

ثالثاً: يؤكد على ان السلام الشامل والدائم خيار استراتيجي تجسده مبادرة السلام العربية.

رابعاً: يطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالقدس ويؤكد على بطلان كافة الإجراءات الإسرائيلية الرامية الى تغيير معالم القدس الشرقية ومصادرة هويتها العربية الحقيقية.

خامساً: **يُجدّد تأكيده**، على أن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، في القدس حق تاريخي يحظى بإجماع دولي، وأن كل ما تخطط له تلك الجماعة العنصرية المتطرفة المسماة جماعة "الهيكل" المزعوم، ورفعها للعلم الإسرائيلي، وترديد النشيد الديني العنصري في باحات الأقصى، هي محاولات يائسة لن تغيّر من حقيقة الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، ولن تتمكن من مصادرة الحق الخالص للمسلمين في الحرم القدسي الشريف، لا

اليوم ولا غداً. مشيدا بدور المملكة المغربية الشقيقة في الدفاع عن القدس الشريف وحفظ هويته ودعم صمود المقدسيين والعمل الميداني المكثف لوكالة بيت مال القدس الشريف.

سادساً: يدعو ويطالب، الاتحاد البرلماني الدولي، برفض وإدانة القوانين العنصرية التي يقرها الكنيست الإسرائيلي، والهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وتمثل انتهاكاَ واضحاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بقضية فلسطين وقدسها الشريف.

سابعاً: يثمن **عالياً**، صمود الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وفئاته، رجالاً ونساء، شيباً وشباباً، ويخص بالذكر أهل بيت المقدس المرابطين، على ثغور الأقصى والمدافعين عن حرمته وقدسيته، في وجه الاجراءات الإسرائيلية العدوانية .

ثامناً: يُعرب، عن دعمه المستمر والراسخ لدولة فلسطين العربية، أرضاً وشعباً، ومقدسات إسلامية ومسيحية، **متوجهاً** بالتحية والإجلال لأرواح الشهداء، الذين قضوا في سبيل الدفاع عن حرمة الأقصى وقدسيته، **ومجدداً مطالبته**، بتحرير الأسرى الفلسطينيين المؤمنين بقضيتهم العادلة والمحقة، والراسخين بمواقفهم كأشجار الزيتون على اتساع أرض فلسطين وثرى قدسها الطهور.

تاسعاً: يشدّد، على عروبة القدس، وما تمثله من قدسية ورمزية في العالمين العربي والإسلامي، محذراً من تبعات الصلف الإسرائيلي، وتقويض مفاهيم وأسس الحوار بين مختلف الأديان السماوية، ومختلف الحضارات على وجه الأرض، ناهيك عن سلبية الصمت الدولي، وسياسة تكميم الأفواه، التي تطلق العنان، بقصدٍ أو دون قصد، لتبني شريعة الغاب، التي جعلتها إسرائيل مساراً ونهجاً تسير عليه، وتمعن من خلاله بانتهاك مقررات الشرعية الدولية، وازدراء جميع العهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية.

عاشراً: يشدد على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، ، كما يؤكد على انشاء لجنة خاصة ودائمة داخل أجهزة الاتحاد البرلماني العربي، تسمى لجنة فلسطين، يكون من ضمن أجهزتها مكتب اعلامي لرصد الانتهاكات الإسرائيلية والتواصل مع البرلمانات العالمية، ووسائل الاعلام، أولاً بأول وبصورة دائمة.

حادي عشر: يقرّ ويُدركُ، أهمية وحدة الموقف العربي والإسلامي، تجاه القدس ومسجدها المبارك، فمسؤولية الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك وحمايته، لا تقع على عاتق المقدسيين فقط، بل هي مسؤولية فلسطينية عربية وإسلامية جماعية، تقتضي رص الصفوف وتوحيد الكلمة، كسبيل وحيد لوقف تهويد

القدس ومسجدها المبارك، والتصدي لجميع أشكال الممارسات الإسرائيلية التوسعية والاستيطانية والتهويدية، في جميع ربوع فلسطين الجريحة، وإيجاد صيغة دعم مالي لكل القوى الناعمة الفلسطينية، سواء عبر انشاء صندوق تمويلي، أو كيان مالي مدعوم من كل الدول العربية، يعنى بدعم كل الأشكال والنشاطات والمراكز المعنية بحفظ الذاكرة الفلسطينية وتعزيز شهادة الفلسطيني على تاريخه وأرضه، خاصة ذاكرة القدس المحتلة.وان الاتحاد وإذ يقف بقوة الى جانب الاشقاء الفلسطينيين في قضيتهم العادلة يؤيد ما تقوم به الدول العربية من إجراءات من اجل نصرة القضية الفلسطينية وعدالتها ،

ثاني عشر: يؤكّد أن استقرار المنطقة العربية بأكملها، مرهون بحصول الشعب الفلسطيني الشقيق على كامل حقوقه غير القابلة للتصرف أو المساومة، وفي مقدمتها حقه القانوني بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة، على حدود الرابع من حزيران يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية ،

ثالث عشر: يُطالبُ، مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة، بتحمل مسؤولياتهما القانونية والناظمة للعلاقات بين مختلف شعوب الأرض، بهدف وضع حدّ نهائي للممارسات الاسرائيلية، وممارسة الضغط عليها من أجل الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، وتجنيب المنطقة العربية المزيد من الويلات والمآسي، التي ستكون نتيجة طبيعية لإقحامها في أتون حرب دينية مدمرة لا تبقي ولا تذر.

رابع عشر: يُعرب الاتحاد البرلماني العربي عن عميق شكره وامتنانه لجمهورية مصر العربية الشقيقة، على احتضان أعمال هذه الدورة الطارئة للاتحاد، وتوفير جميع الأسباب والموجبات لنجاحها، مُشيداً بالدور المثمر والبنّاء الذي تلعبه جمهورية مصر العربية في دعم أسس العمل العربي المشترك وتكريس مفاهيم التضامن العربي الحقيقي في شتى المجالات، التي تخدم أمتنا العربية والإسلامية، وعلى رأسها قضيتنا الأزلية، قضية فلسطين وقدسها الشريف وشعبها المقاوم، الذي يأبى الاستسلام والخضوع، والتفريط بأرض الآباء والأجداد.

وفي نهاية أعمال المؤتمر الثالث والثلاثين الطارئ فإن الاتحاد البرلماني العربي، يرفع برقية شكر لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، لمواقفه العروبية الأصيلة في سبيل الدفاع عن قضية العرب المركزية ومحور نضالهم التاريخي. كما يرفع المؤتمر برقية تعزية الى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، متمنياً لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حفظه الله ورعاه كل التوفيق والسداد بمناسبة انتخابه رئيساً لدولة الامارات العربية المتحدة.

حرر في القاهرة – جمهورية مصر العربية، بتاريخ يوم السبت الواقع في 21 أيار/مايو من عام 2022